خادم الحرمين الشريفين مخاطبا شعبه:
كم أنا فخور بكم .. ويشهد التـــــــ

في الثالث عشر من شهر ربيع الآخر ١٤٣٢ وجه خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله– كلمة إلى الشعب منوها بالرجال البواسل في كافة القطاعات العسكرية، واعتزازه وفخره بالشعب السعودي مؤكدا أنه صمام الأمان لوحدة الوطن وأنه صفع الباطل بالحق والخيانة بالولاء .وقال – أيده الله – أن هيئة كبار العلماء جعلت كلمة الله هي العُليا في مواجهة صوت الفرقة ودعاة الفتنة كما أن مفكري الأمة وكتابها كانوا سهاماً في نحور أعداء الدين والوطن والأمة. وقال أن رجال الأمن في وزارة الداخلية درع هذا الوطن واليد الضاربة لكل من تسول له نفسه المساس بأمنه واستقراره.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أيها الشعب الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

كم أنا فخور بكم .. والمفردات والمعاني تعجز عن وصفكم .. أقول ذلك ليشهد التاريخ .. وتكتب الأقلام .. وتحفظ الذاكرة الوطنية بأنكم بعد الله صمام الأمان لوحدة هذا الوطن وأنكم صفعتم الباطل بالحق والخيانة بالولاء وصلابة إرادتكم المؤمنة.

أيها الشعب الكريم

اسمحوا لي أن أخاطب العلماء في هيئة كبار العلماء أو خارجها الذين وقفوا ديانة للرب عز وجل وجعلوا كلمة

ـــــاريخ بأنكم بعد الله صمام الأمان

الله هي العُليا في مواجهة صوت الفرقة ودعاة الفتنة .. ولا أنسى مفكري الأمة وكتابها الذين كانوا سهاماً في نحور أعداء الدين والوطن والأمة وبكل اعتزاز أقول للجميع ولكل مواطن ومواطنة إن أي أمة ترفع كلمة الحق لا خوف عليها وأنتم في قلبها الأمناء على الدين وأمن واستقرار هذا الوطن.

أيها الرجال البواسل في كافة القطاعات العسكرية وأخص بالذكر إخوانكم رجال الأمن في وزارة الداخلية إنكم درع هذا الوطن واليد الضاربة لكل من تسول له نفسه المساس بأمنه واستقراره فبارك الله فيكم في كل ما تقومون به.

أيها الشعب الكريم :

يعلم الله أنكم في قلبي أحملكم دائماً وأستمد العزم والعون والقوة من الله ثم منكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولا تنسوني من دعائكم.

لا تنسوني من دعائكم

وفي مناسبة أخرى وخلال استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز-حفظه الله- في ١٤٣٢/٦/٢٦هـ، في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة، الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين وقادة وضباط الحرس الملكي وجموعاً من المواطنين من أهالي منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة الذين قدموا للسلام عليه - أيده الله- وتهنئته بسلامة الوصول إلى جدة ، حيا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الشعب السعودي، ووصفه بأنه شعب الوفاء والخير والأخلاق والمقدرة، مشيرا حَفظه الله إلى متابعته اليومية لكل أمور المناطق قبل أن يخلد للنوم. ودعا الملك عبدالله الجميع من مسئولين ومواطنين إلى التحلي بالصدق لاكتساب حب الله واحترام الآخرين. وقال إنه لن ينسى حب الشعب السعودي مادام حيا، داعيا الجميع أن يعينوه- أيده الله- على نفسه. جاء ذلك

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين:

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني المواطنين.. في أي بقعة من بقاع المملكة العربية السعودية أهنئ نفسي بكم وبأخلاقكم وثقتكم بدينكم ووطنكم، وأشكركم لأن بعض الإخوان من أهل مكة والمدينة وجدة زاروني وباركوا، والحمد لله الذي أوصلنا إلى هذا الوقت العظيم، وقت ولله الحمد المملكة العربية السعودية أنتم تعرفونها ويعرفها القاصي والداني إنها وفية بأي كلمة تصدر منها، والمملكة العربية السعودية ولله الحمد مقبولة عند القاصي والداني.

يا إخوان.. أوصيكم بتقوى الله فوق كل شيء ثم حب الوطن.

وثانياً أوصيكم بكلمة هي بسيطة، ولكني أوصيكم بها لأن الإنسان بدونها لا إنسان وهي الصدق .. الصدق .. الصدق .. عليكم بالصدق في معاملاتكم وفي بيوتكم وفي أولادكم وفي أقاربكم وفي من يسمع منكم. أرجوكم أن تتمسكوا بالصدق لأن الصدق حبيب الله، وهو أوفى للإنسان وأوفى ما للإنسان الصدق، لأنك إذا صدقت صدقوك العالم كلهم، وإذا زليت بزلة لو كلمة واحدة ما عاد احترموك ، الإنسان صدق لا زول .

إخواني : أرجوكم هذه تحياتي لشعب المملكة العربية السعودية ، شعب الوفاء وشعب الخير ، شعب المقدرة شعب الأخلاق ولله الحمد . وأنا ما أنا إلا خادم لكم ، أنا ما أنا إلا أقل من خادم لكم ، صدقوني أنني لا أنام إلا ولله الحمد سائلاً عن كل المناطق ما هي الحوادث فيها ، وش اللي ما صار وش اللي صار. ولله الحمد هذا ما هو كرم مني . هذا وفاء وإخلاص لكم ، وحبكم لي لن أنساه ، ولن أنساه مادمت حيا ، أشكركم وأتمنى لكم التوفيق وأتمنى أن تعينوني على نفسي، وشكراً لكم.